

لن يكون العثور على الذئبين اليافعين صعباً. إنهما يعويان ويعويان بلا توقف مطلقين صيحات الافتخار. وهذا كله أفضل لي :  
سَوْفَ أَكُلُ أَوْلَاَ ثَمَ أَرِيهِمَا مَهَارَاتِي فِي الصَّيْدِ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ عِنْدَمَا أَكُونُ أَقْوَى. تَوَلَّمْنِي عَضَلَاتِي تَحْتَ اللَّحَاءِ الْقَاسِيِ عَلَى جُرْحِي  
بَعْدَ أَنْ جَعَلْتَنِي سَاعَاتِ الْمَشْيِ مُنْهَكًا. سَوْفَ أَكْرَهُ إِسْبَالَ نَيْلِي لِهَذَيْنِ وَجَعَلْتَنِي ذَلِكَ أَحْبُّهُ وَأُرِيدُ أَنْ أَعْتَنِي بِهِ. أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَظَاهِرَ  
بَأَنَّنِي مِثْلَ حَمِيمٍ. أَنْظِرْ إِلَى جِبَالِ مَوْطِنِي الَّتِي تَنْبُرُهَا شِعَاعَاتُ الشَّمْسِ الْغَارِيَةِ. يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَوْسِلَ طَرِيقِي إِلَى قَطِيعِ الْعَدُوِّ، سَوْفَ  
أَجْعَلُ نَفْسِي أَقْوَى وَأَشْقُ طَرِيقِي إِلَى الْقِمَّةِ بِالْقِتَالِ. بِهَذِهِ الْفِكْرَةَ أَتَحَوَّلُ عَنِ الْجِبَالِ وَأَتَجَّهُ نَحْوَ قَطِيعِي الْجَدِيدِ. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جِرْوُ  
بَقْرَةٍ. لَمْ يَكُنْ أَبِي لِيُحِبَّ هَذَا إِنَّهُ حَتَّى أَسْوَأُ مِنْ خُرُوفٍ، أَقْفُ بَعِيدًا عَلَى مَسَافَةِ أَمْنَةٍ وَحَتَّى فِي الْهَوَاءِ السَّاكِنِ، يَجِبُ أَنْ أُنْتَظِرَ حَتَّى  
يَأْكُلَ أَفْضَلَ الْأَجْزَاءِ بَحِيثٍ لَا يَمَانَعَانِ مِشَارَكَةَ مَا تَبْقَى. وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ كَثِيرًا فِي النَّهَارِ لِتَجْمَعِ الطَّيُورُ، لَكِنَّ اهْتِزَازًا طَافِيًا فِي  
أَجْمَةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الْعُشْبِ تَلَفَتِ انْتِبَاهِي. وَيَمْتَزِجُ فِرَاؤُهُ الذَّهَبِيُّ - الرَّمَادِيُّ بِالْأَعْشَابِ الْخَضِرَاءِ - الرَّمَادِيَّةِ الشَّاحِبَةِ. وَأَنَا لَسْتُ فِي  
وَضْعٍ مَنَاسِبٍ لِأَدَافِعِ عَنْهُ إِذَا هَاجَمَهُ الذَّئْبَانِ الْيَافِعَانِ. أَحْبَسُ عُوَائِي وَأَدُورُ بِصِمْتٍ وَأَجِدُ مَا يَزَالُ الذَّئْبَانِ الْغِرَانِ يَأْكُلَانِ. تَرْتَعِشُ  
سَاقَاهُ الْخَلْفِيَتَانِ حَتَّى وَهُوَ يَقْفُ سَاكِنًا. كَمَا خَطَطْنَا سَابِقًا أَقُولُ لَهُ. وَكَتَفِي لَيْسَ شَيْئًا مَقَارَنَةً بِالْمَهْمَةِ. أَسْتَطِيعُ أَنْ أَلْمَسَ كُلَّ ضَلْعٍ مِنْهُ  
«تَحْتَ لِسَانِي بَيْنَمَا الْعَقُّ جُرُوحَهُ» سَوْفَ أَجْلِبُ لَكَ اللَّحْمَ